

التفسير الميسر

بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

غَلَبَتْ فَارِسُ الرُّومِ فِي أَدْنَى أَرْضِ "الشام" إِلَى "فارس"، وَسَوْفَ يَغْلِبُ الرُّومُ الْفَرَسَ فِي مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ، لَا تَزِيدُ عَلَى عَشْرِ سِنِينَ وَلَا تَنْقُصُ عَنْ ثَلَاثٍ. اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْأَمْرُ كُلُّهُ قَبْلَ انْتِصَارِ الرُّومِ وَبَعْدَهُ، وَيَوْمَ يَنْتَصِرُ الرُّومُ عَلَى الْفَرَسِ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ لِلرُّومِ عَلَى الْفَرَسِ. وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَخْذُلُ مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَغَالِبُ، الرَّحِيمُ بِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ. وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ فَغَلَبَتْ الرُّومُ الْفَرَسَ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ، وَفَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ؛ لَكُنِ الرُّومُ أَهْلُ كِتَابٍ وَإِنْ حَرَّفُوهُ.